غيتس يحضر خطة بديلة تحسبا لفشل استراتيجية بوش في العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر صحافية بريطانية ان وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس يحضر لخطط بديلة في حالة فشل خطة الدفع بقوات جديدة في بغداد.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية انه في حالة عدم نجاح خطة تأمين العاصمة العراقية فانه مستعد لاخراج القوات الامريكية من المناطق المحفوفة بالمخاطر واعادة نشرها بعيدا عن العاصمة. وقال غيتس ان عدم التفكير بخطط بديلة يعتبر تفكيرا باليا، واشارت الصحيفة الى ان راسمي الخطة في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) يقومون برسم خطط من اجل تغيير في الاستراتيجية اذا اقتضى الامر.

وجاء الحديث عن خطة بديلة حالة الفشل في الوقت الذي تسلم فيه يوم السبت، ديفيد بترايوس مسؤولية قيادة القوات الامريكية في العراق من جورج كيسي الذي احيل على التقاعد بعد سلسلة من التغييرات التي اجراها الرئيس الامريكي في سلم القيادة في وزارة الدفاع وقيادة القوات الامريكية في العراق بعد خسارة الحزب الجمهوري السيطرة على الكونغرس في الانتخابات النصفية العام الماضي.

وقال بترايوس في حفل تسلمه قيادة القوات الامريكية والمتحالفة معها في العراق ان المسؤولية كبيرة، ومع اعترافه ان التقدم للامام صعب الا انه غير مستحيل ويمكن تحقيق انتصار فيه.

وجاء بترايوس الذي يوصف بانه محارب قديم وباحث، يحمل دكتوراة في العلوم السياسية، محملا بخطة جديدة بعد ان احاط نفسه بمجموعة من الخبراء واعاد تغيير قواعد كتاب العمليات. وكان سناتور امريكي قد وصف بترايوس بانه الأمل الوحيد لتحقيق الانتصار العسكري وهو الفرصة الاخيرة.

وقالت الصحيفة ان قيادة مشتركة للعمليات انشئت في الدورة، حيث يعمل الامريكيون من غرفة والعراقيون من غرفة مجاورة. ولم تظهر الا فرقة عسكرية واحدة حيث لم تكن بكامل عدتها، فيما قالت الصحيفة ان احد الداعين الى زيادة اعداد القوات قال ان تصريحات غيتس قصد منها تطمين الكونغرس، مع ان عددا من الذين عملوا معه في فريق دراسة العراق يعتقدون انه لا زال يرى في واحد من توصيات التقرير امرا قابلا للتطبيق وهو سحب القوات الامريكية بحلول عام 2008 مخلفا مدربين ووحدات خاصة وقوات تدخل سريع. واكد مشارك في التقرير الذي قرر جورج بوش عدم تبني توصياته ان غيتس قلق من سيناريو عجز العراقيين عن الوفاء بتعهداتهم.

واكد ان غيتس كان جنديا ناجحا وفي الوقت الذي يقوم فيه بتنفيذ اوامر الرئيس الا انه لم يفقد الأمل في العودة او تطبيق توصيات مجموعة بيكر ـ هاميلتون.

وحتى الآن لم يحدث اي تقدم على الارض فقد شهد الاسبوعان الماضيان اسقاط ست طائرات عسكرية امريكية ولم تتغير وتيرة العنف والتفجيرات.

ونقلت وكالة انباء عن خلافات امريكية ـ عراقية حول الاهداف، حيث حاول العراقيون التقليل من اهمية جيش المهدي واقناع الامريكيين بالتركيز علي المقاتلين السنة.

وفي هذا السياق اشارت صحيفة «واشنطن بوست» يوم الجمعة الماضي الى دراسة اعدها مركز بحث تابع للحكومة حاول فيها الباحثون التقليل من خطر مقاتلي جيش المهدي. ودعت الدراسة التي اعدها مركز بغداد لابحاث السياسات العامة الى استخدام الاساليب السلمية للعملية السياسية.

وحمل التقرير عنوان «حل الميليشيات العراقية»، وهو عبارة عن مؤتمر دائرة مستديرة شارك فيه كردي، وسني وخمس سياسيين شيعة، وجاء في 18 صفحة. وقالت الصحيفة ان الورقة تعكس تفكير واراء رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اكثر من كونها تعبيرا عن مواقف الجيش الامريكي.

وناقشت الورقة ضد دخول القوات الامريكية لمناطق غالبيتها شيعة مثل مدينة الصدر، حيث قالت ان التوتر بين افراد الميليشيات وجيش المهدي يعني انه سيؤدي لمواجهات وخسائر من الطرفين. ويعتقد مسؤولون امريكيون ان الخطط السابقة التي صممت لإعادة السيطرة على بغداد فشلت بسبب عدم رغبة المالكي بمواجهة الميليشيات الشيعية.

ونقلت «واشنطن بوست» عن طارق الهاشمي قوله انه لا يريد ان يرى المالكي يتخلى مرة اخرى عن تعهداته. وقال نائب الرئيس العراقي انه لا يدعم فكرة جلب الميليشيات بالوسائل السياسية. ونقلت عن مسؤول كردي قوله ان التقرير يعكس افكار المالكي لانه لا يريد ان يتحرك ضد الصدر وجماعته لان قاعدة التأييد له تأتي منهم. وفي تعليق اخر، قال محمود عثمان في تصريح لنفس الصحيفة تعليقا على تهميش دور احد نواب المالكي، سلام الزوبعي الذي يعتقل احد ابناء عمومته منذ 8 اشهر، حيث قال ان هذه الحكومة لا تقوم بالتحاور فيما بينها.

ونقلت عن الزوبعي قوله ان الحكومة لا يوجد لها جيش يمكن الثقة به، وقال انه المسؤول عن الشؤون الأمنية في الحكومة الا انه لم يطلع على اي ترتيب. وقال الزوبعي وهو نائب رئيس الوزراء، سني، ان المالكي وحكومته لا يطلعونه على اي قرار، فيما اتهم متحدث باسم الحكومة النواب والوزراء السنة بالعمل مع الحكومة في النهار والتعاون مع من اسماهم «الارهابيين» في الليل. واتهم الزوبعي وزارة الداخلية باعتقال وتعذيب عشرات الآلاف من السنة.

ام سارة مع ابنتها تنتظر تلقي مساعدات امام جمعية الهلال الاحمر في بغداد امس

ام سارة تروي مأساة مقتل زوجها الشاب على ايدي مسلحين

العنف الطائفي يدمر عائلة عراقية قامت على زواج مختلط

■ سامراء (العراق) ـ اف ب: باتت عمليات التهجير القسري في العراق تطال الجميع بحيث لم تعد توفر الزواج المختلط بين السنة والشيعة كما حدث للشابة سناء علي الشيعية وزوجها فراس صلاح السني قبل حوالي الشهرين.

وتروي سناء (18 عاما) باكية وهي تقف في طابور طويل لاستلام حصتها من المواد الغذائية من جمعية الهلال الاحمر العراقية قصة مقتل زوجها فراس (26 عاما) على يد عناصر مسلحة في بغداد.

وتقول سناء، وهي ام لطفلتين سارة (16 شهرا) واميرة (اربعة اشهر)، «بعد مقتل محمد وهو توأم زوجي فراس، اقدم مسلحون على طردنا من جنوب بغداد مع عائلة زوجي الى سامراء (125 كم شمال بغداد) وانا حامل في الشهر الاخير بأميرة».

وتضيف «ام سارة» كما تحب ان يناديها الاخرون «بعد شهر من تهجيرنا قسرا، ارتأت والدة زوجي الذهاب مع ابنتها خنساء وابنة عمها الى منزل العائلة لجلب اغراض تركناها هناك وتشجعن باعتبار ان احدا لا يتعرض للنساء».

وتؤكد «لكن المسلحين قتلوهن امام المنزل ولم يستطع احد تقديم المساعدة خوفا من الانتقام (...) وتمكن اقربائي من اخراج الجثث من الطب العدلي بعد 20 يوما من مقتلهن ونقلن الى سامراء عن طريق محافظة ديالى».

وتضيف بحسرة والدموع تملأ عينيها «قرر زوجي مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي التوجه الى بغداد لسحب مبلغ كان مودعا في احد البنوك وقبل وصولنا توقفت السيارة بسبب نفاد البنزين ما اضطره الى تركنا محاولا شراء كمية قليلة من الوقود».

وتقول «انتظرنا طويلا لكنه لم يعد فانتابني خوف وقلق فتقدم احد عناصر الشرطة واصطحبني مع طفلتي الى موقف سائقي سيارات من سكان سامراء لكي يبلغ اهل زوجي باختفائه».

وتضيف ام سارة «بعدها قررت الذهاب الى والدي الذي تزوج من امرأة اخرى بعد ان طلق امي التي تزوجت بدورها من شخص اخر ورفضت حتى استقبالي». وتضيف انه رغم ذلك «قررت البحث عن زوجي برفقة والدي واستمر ذلك حوالي 40 يوما بحثنا خلالها في مشارح بغداد حتى طلبت ان اشاهد صور القتلى فعثرت على صورته مع رقم متسلسل وعلامات التعذيب واضحة جدا».

وتؤكد «طلبت استعادة جثمانه فأبلغني احد العاملين ان زوجي دفن بعد اسبوع من خطفه في قبر يحمل رقما معينا في كربلاء حيث ما يزال هناك وليس بمقدور احد ان يجلبه (...) لقد ابعدت اعمال العنف قبره عن عائلته».

يشار الى انه جرى دفن اكثر من الفي جثة في مقبرة الوادي الجديد في كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) بعد ان مضى عليها اكثر من شهر في برادات الطب العدلي في بغداد دون ان يتم التعرف عليها.

وتروي سناء «عدت مع طفلتي الى سامراء حيث منزل والد زوجي الذي حملني مسؤولية مقتله قبل ان يطردني الامر الذي دفعني الى الاحتماء بجمعية الهلال الاحمر التي توفر لي المسكن والمأكل لكنني تلقيت تهديدا من جماعات مسلحة طلبت مني الرحيل (..) تدخل اهل الخير لمنعهم فأنا ارغب في تربية طفلتي في المدينة التي ينتمي اليها والدهما».

من جهتها، تقول ايمان طه مديرة مكتب جمعية الهلال الاحمر في سامراء «قمت بتسجيل حوالي 2500 عائلة، رغم ان الكثير لم يتقدموا من اجل ذلك، منذ تفجير قبة الامامين العسكريين في سامراء» في 22 شباط/فبراير 2006.

وتفاقمت عمليات التهجير والطرد منذ عملية التفجير بحيث اعلن وزير المهجرين عبد الصمد سلطان قبل ستة اشهر ان عدد العائلات المهجرة بسبب اعمال العنف المذهبية بلغ 51 الف عائلة، اي حوالي 300 الف شخص نزحت غالبيتها باتجاه محافظات الجنوب. لكن الجهات المختصة تؤكد ان هذا الرقم تضاعف على الاقل منذ الإدلاء بهذه التصريحات.

كما حذر المفوض الأعلى لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة انطونيو غوتيريس المجتمع الدولي من كارثة انسانية مع نزوح 1,8 مليون عراقي داخل بلادهم ولجوء مليونين الى الخارج.

واعلنت المنظمة الدولية للهجرة ان اعداد النازحين تزداد حيث يترك حوالي 14 الف شخص كل اسبوع منازلهم هربا من العنف.

مقتل 36 عراقيا غالبيتهم في هجمات استهدفت القوى الامنية

■ بغداد ـ اف ب: اسفرت اعمال العنف في العراق عن مقتل 36 شخصا على الاقل غالبيتهم العظمى من افراد قوات الامن الذين لقوا مصرعهم في هجمات تعرضوا لها في مناطق تقع شمال بغداد.

ففي ناحية الدور (160 كم شمال بغداد) اعلن المقدم حر باز من الشرطة ان «انتحاريا يقود شاحنة صغيرة محملة اعلافا للحيوانات اقتحم مقر المديرية حوالي الساعة 08,45 بالتوقيت المحلي (05,45 تغ) ما اسفر عن مقتل 17 شخصا على الاقل واصابة اكثر من عشرين شخصا اخرين بجروح».

واكد المصدر ان «عمليات الاخلاء من تحت انقاض المبنى الذي تدمر بشكل شبه كامل قد انتهت تماما».

من جهته، اعلن مصدر طبي في مستشفي تكريت العام «تسلم جثث سبعة قتلى وتسعة جرحى من ضحايا الانفجار».

ولم يوضح المصدر ما اذا كان جميع القتلى من عناصر الشرطة.

وبدوره، قال حماد الدوري المسؤول الاعلامي في مركز التنسيق المشترك في محافظة صلاح الدين، كبرى مدنها تكريت، ان «مباني دائرة قائمقامية الدور ومكتب البريد تعرضا لاضرار كبيرة جراء الانفجار ما ادى الى اصابة عدد من المدنيين بجروح».

وقد فرضت قوات امريكية طوقا حول المكان مانعة الاقتراب منه.

وفي الموصل (370 كم شمال بغداد)، اعلنت مصادر في الطب العدلي ان «هجمات مسلحة منفصلة في احياء عدة من المدينة اسفرت عن مقتل خمسة اشخاص بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة».

وعلى الصعيد ذاته، اعلن جاسم محمد قائمقام ربيعة (80 كم غرب الموصل) على الحدود مع سورية ان «مسلحين اطلقوا النار منتصف ليل امس على حافلة ركاب صغيرة تقل ثمانية متطوعين في قوات حرس الحدود فقتلوهم جميعا».

واضاف ان «الحادث وقع على الطريق بين سنجار وربيعة».

وفي بغداد، قال مصدر امني ان «شخصا على الاقل قتل واصيب ثلاثة اخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة في منطقة المنصور (غرب بغداد)».

وفي تكريت (180 كم شمال بغداد)، اوضحت مصادر الشرطة ان «عبوة ناسفة انفجرت في حي القادسية (شمال) ما ادى الى مقتل شخصين من المارة».

مهرجان تأبيني في بيروت في ذكرى اربعين صدام حسين

■ بيروت ـ اف ب: شارك مئات الاشخاص ظهر الاحد في بيروت في مهرجان تأبيني اقيم في الذكرى الاربعين لصدام حسين الذي نفذ حكم الاعدام فيه في بغداد اثر محاكمة استمرت اشهرا عدة.

واقيم المهرجان في قاعة اليونيسكو في بيروت تلبية لدعوة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وهو الحزب الذي حل مكان حزب البعث العربي الاشتراكي بشقه العراقي في لبنان بعد سحب ترخيص الاخير من قبل السلطات اللبنانية في التسعينات.

ورفعت في المهرجان صور صدام حسين «سيد شهداء الزمن الحاضر» وتعاقب على الكلام عدد من الخطباء تحت لافتة كتب عليها «لتبقى ذكرى اغتيال شهيد المبادىء صدام حسين رمزا لنضال كل احرار العالم».

وألقى عبد المجيد الرافعي امين سر حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي كلمة في المهرجان قال فيها «ان الاحتلال الامريكي سائر الى الزوال» مضيفا «سيان غامرت الادارة الامريكية بارسال قوات جديدة الى العراق وهما بتحقيق نصر لن تحصل عليه وسيان توسلت المساعدة من عملائها في العراق ام من اصدقائها في النظام العربي الرسمي، ففي الحالتين ستكون مغامرتها محكومة بالفشل».

واضاف الرافعي الذي كان عضوا في القيادة القومية لحزب البعث العراقي، غامزا من قناة الدور الايراني في العراق «نحن لسنا ضد ان ينخرط جار للعراق وللأمة العربية في حركة سياسية لضمان مصالحه لكن لا يجوز ان يكون الثمن على حساب مصلحة الشعب العربي» في العراق.

كما القى امين سر حركة فتح في لبنان سلطان ابو العينين كلمة اشاد فيها بصدام حسين «الذي دك المدن الصهيونية وهو الامر الذي عجزت عنه الأنظمة العربية» في اشارة الى القصف العراقي لاسرائيل بعيد اجتياح العراق للكويت عام 1990 وقبل اجبار الجيش العراقي على الانسحاب من الكويت في ربيع العام 1991.

وكان صدام حسين اعدم في 30 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في بغداد بعد ادانته بتهمة قتل 148 قرويا شيعيا.

معلومات حول تدفق اسلحة ايرانية للعراق

بغداد ـ «القدس العربي»:

اشارت مصادر عراقية وامريكية متوافقة الى ان عناصر عراقية تلقت تدريبات في ايران خلال الفترة الماضية لشن هجمات ضد القوات الامريكية في العراق، وشملت تلك التدريبات دروسا في استخدام اسلحة اكثر تطورا لاستهداف الطائرات والمدرعات الامريكية، وكشفت المصادر ان العناصر تلك توجهت الى ايران من مدن جنوب ووسط العراق حيث توجد معسكرات التدريب قرب الحدود وتدار من قبل فيلق القدس للحرس الثوري الايراني، وان العناصر تم بثها في عدد من مدن العراق وخاصة بغداد، فيما تم تهريب اسلحة وعبوات اليهم عن طريق شمال العراق، ووفقا للمعلومات التي ذكرتها المصادر فان تسهيلات التدريب وضعت في كرمنشاه وقصر شيرين بجانب الحدود العراقية.

وتؤكد المصادر العراقية ان تلك المعلومات ادلى ببعض منها الدبلوماسيون الايرانيون الذين كانوا قد اعتقلوا في اربيل قبل اسابيع، وانهم كانوا يديرون عمليات تهريب الاسلحة الى العراق وتسليمها لجماعات مسلحة وميليشيات ناشطة في الساحة العراقية.

وعلى الرغم من تأكد الامريكيين بان تلك الاسلحة وصلت عن طريق الحدود العراقية – الايرانية في مناطق كردستان قرب السليمانية التي يسيطر عليها حزب جلال طالباني الا ان التحقيقات استبعدت ان يكون لعناصر من حزب طالباني يد في هذا الموضوع، وقد اكد مسؤولون اكراد للقوات الامريكية، ان عمليات تهريب السلاح يمكن ان تتم بسهولة من هذه المناطق لكثرة الجبال والوديان فيها حيث لا يمكن السيطرة عليها وان تهريب الاسلحة هذا كان يتم حتى في زمن النظام السابق والحرب العراقية – الايرانية على الرغم من ان الجيش كان يمسك هذه الحدود بقوة وكانت ساحة حرب بين الطرفين. وكشفت مصادر عراقية وثيقة الصلة بالسفارة الامريكية والمسؤولين الامريكيين في بغداد بانه في الشهر الماضي وصلت شحنة من صواريخ QU1 و SA7 الايرانية الى المسلحين العراقيين والى جيش المهدي.

وبحسب المصادر فان ثلاث شحنات الى العراق مرت عبر كردستان العراق من مدينة السليمانية ليس بعيدا عن الحدود الايرانية، حيث يوجد هناك مركز استخباري ايراني وهو بمثابة مركز ارتباط، وقد هاجم الامريكيون مدينة كردستانية اخرى وهي اربيل في الشهر الماضي.

ويعمل مكتب السليمانية باذن خاص من الزعيم الكردي العراقي الرئيس جلال طالباني. وقد تم اخفاء الاسلحة في حاضنة شحن حديدية صنعت من قبل الايرانيين لشركة البناء الكردية. وبعد ان تمر عبر القنوات الشرعية تتجه الشحنة الى الجنوب حيث الحدود المحلية ويستلمها المتمردون العراقيون الذين ينتظرونها بسياراتهم هناك، ويقومون بعد ذلك بتوزيع الصواريخ الى شبكاتهم في بعقوبة والرمادي وتكريت والحلة الى الجنوب.

وتشير مصادر عراقية مطلعة الى ان القوات الامريكية قد تباشر بترتيب طلعات جوية منتظمة لطائراتها لمراقبة الحدود العراقية ـ الايرانية، واستخدام اجهزة حديثة، فيما ستشارك قوات عراقية من الحدود بهذه المهمة حيث تم افتتاح اكثر من 100 مخفر على الحدود بين البلدين خلال الفترة الماضية، وانه يتم بين فترة واخرى القبض على متسللين ايرانيين غير شرعيين للعراق كان آخرها القبض على ثلاثة اشخاص الاسبوع الماضي في منطقة بدرة وجصان على الحدود قرب محافظة واسط العراقية.

«نيويورك تايمز» : القنابل المزروعة على جوانب الطرقات في العراق إيرانية الصنع

■ نيويورك ـ يو بي آي: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن أكثر الأسلحة فتكاً في العراق يأتي على شكل أسطوانة محشوة بالمتفجرات تزرع على جوانب الطرقات وتتسبب بوقوع أكبر عدد من الإصابات في صفوف القوات الأمريكية، في وقت تؤكد فيه الأجهزة الاستخبارية الأمريكية أن هذا السلاح من صنع إيراني.

ويعكس التأكيد الأمريكي على الدور الإيراني في تزويد الميليشيات العراقية في العراق بهذا السلاح، التوافق التام بين تقارير الأجهزة الاستخبارية الأمريكية المختلفة، على الرغم من أن المسؤولين يعترفون بأن الصورة ليست واضحة بالكامل.

وذكرت الصحيفة أنه من خلال مقابلات مع العديد من المسؤولين المدنيين والعسكريين في الإدارة الأمريكية، توفرت لها تفاصيل محددة لدعم النظرية التي كانت لغاية اليوم مجرد زعم وأن ذلك موثق في تقرير استخباري جديد يؤكد أن إيران «توفر الدعم القاتل» للميليشيات الشيعية في العراق. وأشارت الصحيفة إلى أن أي تأكيد للمساهمة الإيرانية في الهجمات على القوات الأمريكية في العراق هو هش من الناحيتين السياسية والدبلوماسية. ويقول المسؤولون إنهم على استعداد لمناقشة هذه المسألة بهدف معالجة ما يصفونه بأنه التهديد المقلق والخطير للقوات الأمريكية في العراق، وليسوا في وارد استخدامه كذريعة للهجوم الأمريكي على إيران.

وبنت الاستخبارات الأمريكية الرابط بين القنابل المزروعة على جوانب الطرق في العراق وإيران استناداً للعديد من العوامل بما في ذلك التحاليل التي أجريت على القنابل المكتشفة وفحص المخلفات بعد كل اعتداء، والمعلومات الاستخبارية بشأن التدريبات التي تجريها الميليشيات الشيعية في إيران والعراق من قبل الحرس الثوري الإيراني ومقاتلي حزب الله الذين يعتقد أنهم يعملون بناء على أوامر من طهران.

واستناداً للاستخبارات الأمريكية، فإن إيران توصلت إلى إتقان تصنيع مثل هذا النوع من المتفجرات ونقلت التقنية نفسها إلى مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان. وتتطلب صناعة مثل هذه المتفجرات الدقيقة الصنع والمتقدمة أجهزة ومواد أولية وخبرات، تعتقد الاستخبارات الأمريكية أنها ليست متوفرة في العراق. إضافة إلى ذلك، فإن بعض بقايا هذه المتفجرات وجدت وهي تحمل إشارات إلى تصنيعها في إيران في العام 2006.

ويعتقد بعض خبراء الاستخبارات الأمريكية أن حزب الله قد وفّر بعض الدعم اللوجستي والتدريبات للميليشيات الشيعية في العراق، لكنهم يؤكدون أن ذلك لم يكن ليحدث لولا المباركة المباشرة من إيران. وجاء في تقرير استخباري سري جرى إعداده في نهاية العام 2006 «جميع المصادر منذ العام 2004 تشير إلى أن الحرس الثوري الإيراني وقوات القدس توفر القنابل التي تزرع على جوانب الطرقات إلى الميليشيات الشيعية».

وقال مصدر استخباري أمريكي لصحيفة «نيويورك تايمز»: «إنه في إطار إستراتيجيتها في العراق، تقوم إيران بتطبيق سياسة محددة ومتأنية وافق عليها المرشد الأعلى للثورة (السيد علي) خامنئي شخصياً، وتنفّذها قوات القدس لتوفير المتفجرات ودعم وتدريب مجموعات شيعية مقاتلة لتنفيذ هجمات ضد أهداف لقوات التحالف».

سلطان هاشم ينفي استعمال السلاح الكيماوي في حملة الانفال

■ بغداد ـ «القدس العربي»: نفى الفريق اول ركن سلطان هاشم وزير الدفاع السابق «أن يكون قد تسلم أي أوامر باستعمال السلاح الكيماوي، أو التعامل به ضد القرى الكردية خلال حملة الأنفال عام 1988».

وقال هاشم خلال افادته امام الهيئة الثانية للمحكمة الجنائية المختصة بالنظر بقضية الانفال «قد تكون هناك جهات استعملت السلاح الكيماوي الا اني لا اعرف من هي ولا استطع التكهن بها، وانا لم اتسلم أي اوامر باستعمال السلاح الكيماوي، ولم اتعامل به ولم اخزنه».

ويحاكم هاشم ضمن ستة متهمين من اعوان الرئيس العراقي الراحل بتهمة ارتكابهم جرائم ابادة وجرائم ضد القرى الكردية في الشمال عام 1988.

ونفى هاشم علاقته بالمقابر الجماعية التي تم العثور عليها لعوائل كردية تم ترحيلها من السليمانية (شمال العراق) وتم دفنهم في مقابر حضروت في الموصل (شمال العراق) قائلا «ان الجيش ليس له أية علاقة بالمقابر الجماعية التي تم العثور عليها في حضروت»،

وأقر هاشم قيامه بنقل عوائل كردية من السليمانيه ابان الانفال إلا إنه علل ذلك بـ«انقاذها من الموت ولم يكن لاغراض اخرى وقد نقلتها الى كركوك (شمال العراق) الا اني لا اعلم بعدها كيف تم التعامل معهم».

اعتقال عضو في الجماعة الإسلامية الكردستانية في السليمانية

■ السليمانية ـ «القدس العربي»: كشف مصدر مسؤول بالمكتب السياسي للجماعة الإسلامية في كردستان «ان قوة متكونة من ثلاث سيارات همر داهمت منزلا قرب المركز الثامن للجماعة الإسلامية الكردستانيه في قضاء جمجمال واعتقلت عضواً في الجماعة».

وقال آرام قادر عضو المكتب السياسي للجماعة الاسلامية الكردستانيه «ان قوة مسلحة مجهولة داهمت منزلا كان يتواجد فيه هدايت عزيز احد اعضاء الجماعة الاسلاميه الكردستانيه الذي كان في منزل أحد أقاربه في جمجمال التابع لمحافظة السليمانيه».

وأضاف ان «القوة قامت باعتقاله واقتياده الى مكان مجهول».

واوضح أن «الجماعة الاسلاميه تقوم باتصالاتها بالحكومة والاتحاد الوطني الكردستاني لمعرفة ملابسات الحادث».

الرجوب: بغداد قررت معاملة الفلسطينيين مثل العراقيين باستثناء التجنيس

■ اربيل (العراق) ـ اف ب: قال احد اعضاء الوفد الفلسطيني الى العراق امس الاحد ان حكومة بغداد «اتخذت قرارا بمعاملة الفلسطينيين مثل العراقيين» باستثناء التجنيس مشيرا الى ان حركة فتح ستفتح مكتبا لها في اقليم كردستان.

واضاف جبريل الرجوب للصحافيين ان «الحكومة اتخذت قرارا بان الفلسطينيين سيعاملون كما يعامل العراقيون باستثناء مسألة التجنيس (...) تم الاتفاق مع الرئيس جلال طالباني على ايجاد آلية بين الجالية وسفارتنا ومكتبه لتنفيذ هذا القرار».

وكان وفد رسمي فلسطيني يضم مسؤولين بارزين التقى الاربعاء طالباني لبحث اوضاع «الجالية» الفلسطينية وما تتعرض له من «مضايقات واعتداءات» وقام بتسليمه رسالة من رئيس السلطة محمود عباس.

واوضح الرجوب «اتمنى على العراقيين ان يخرجوا الجالية الفلسطينية من التجاذبات التي لا علاقة لنا بها (..) فهم لم يكونوا جزءا من السياسة الخارجية العدوانية سواء كان في ايران او الكويت او مع الاكراد».

ونفى تقارير اعلامية حول توطين الفلسطينيين في اقليم كردستان قائلا «هذا غير وارد في الأجندة الفلسطينية وما حصل من لبس مقصود او غير مقصود غير صحيح ولم نناقش هذا مع الرئيس العراقي او مع رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني».

من جهة اخرى، اشار الرجوب الى ان حركة فتح بصدد «فتح ممثلية لها في اقليم كردستان لان التعامل مع الاقليم يجب ان يكون على مستوى حركة فتح وليس على مستوى السلطة الفلسطينية».

اعدام 14 شخصا اعترفوا بـ«ابشع الجرائم» في العراق

■ بغداد ـ اف ب: اعلن بيان حكومي امس تنفيذ احكام الاعدام بحق 14 شخصا «اعترفوا بارتكاب ابشع الجرائم» في العراق احدهم ملقب ب«الذباح» وآخر فجر مسجدا في محافظة بابل، جنوب بغداد.

وافاد بيان ان «محاكم عراقية نفذت حكم الاعدام باربعة عشر مدانا اعترفوا بارتكاب ابشع الجرائم بحق العراقيين تراوحت بين القتل والاختطاف والاغتصاب في محافظات» عدة.

واضاف «تجاوز عدد ضحايا احد الارهابيين وهو الذباح المدعو ذنون يونس سليم المئات كما نفذ حكم الاعدام بارهابي آخر هو احمد حامد حسن الذي اعترف بمسؤوليته عن تفجير مسجد ام النمى في محافظة بابل الذي راح ضحيته 65 شهيدا وعشرات الجرحى».

واكد ان «الابرياء سيرون امراء الذبح يتساقطون الواحد بعد الآخر (...) ويوما بعد آخر تضيق الدوائر عليهم».

وكان العراق علق العمل بعقوبة الاعدام بعد الاجتياح عام 2003 لكنه قرر اعادة العمل بها في وقت لاحق.

امريكا: لا توجد معلومات عن سقوط هليكوبتر في العراق

■ بغداد ـ رويترز: قال الجيش الامريكي انه لا توجد معلومات بشأن تحطم طائرة هليكوبتر عسكرية امريكية شمال بغداد امس الاحد بعد ان ابلغ سكان عن سقوط الطائرة بعد اطلاق النار عليها. وقالت اللفتنانت كولونيل جوسلين ابيرلي المتحدثة باسم الجيش الامريكي «ليست لدينا تقارير عن اسقاط هليكوبتر عسكرية امريكية».

وكان سكان محليون قد ابلغوا عن مشاهدة صاروخ أصاب طائرة هليكوبتر أمريكية من طراز أباتشي التي تحمل طاقما من فردين لتسقط في قرية التمايمة قرب التاجي الواقعة على بعد 20 كيلومترا شمالي بغداد وتوجد بها قاعدة جوية أمريكية كبيرة. وكانت ست طائرات هليكوبتر قد سقطت في العراق خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. وأكد الجيش الامريكي أن أربعا منها على الاقل أسقطت بعد اصابتها بنيران من الارض قائلا انه قام بتعديل تكتيكاته وفقا لذلك.

الحزب الاسلامي يتهم اكراداً بالاستيلاء على احد مقراته في محافظة نينوى

■ بغداد ـ يو بي آي: قال مسؤول في الحزب الإسلامي في محافظة نينوى شمالي العراق ان قوة عسكرية تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني داهمت السبت مقره في ناحية الفاضلية الواقعة شرقي مدينة الموصل واستولت على المبنى بالقوة.

وقال الدكتور محمد شاكر غانم مسؤول الحزب الاسلامي في المحافظة إن قوة عسكرية تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان «داهمت مقر الحزب في ناحية الفاضلية الواقعة شرقي مدينة الموصل (مركز محافظة نينوى) واستولت على المبنى بالقوة وأنزلت العلم العراقي ورفعت علم كردستان مكانه».

وأشار إلى أن القوات المهاجمة قامت بتحطيم أثاث المبنى وممتلكاته.

وهذه هي اول حادثة بهذا الحجم بين الحزبين اللذين يشاركان في ائتلاف الحكومة التي يرأسها نوري المالكي.

وفي المقابل، قال الدكتور احمد توفيق المسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني بالموصل «إن المقر المذكور تم شراؤه من قبل شخص وتم تسليمه إليه بحضور مختار ناحية الفاضلية»، نافيا تحطيم أثاث المقر، مؤكدا انهم أرسلوا الى الحزب الإسلامي لاستلام الأثاث.